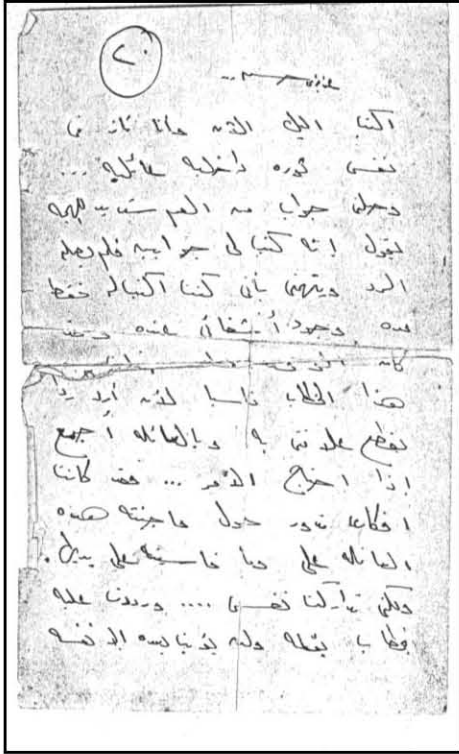


خطاب الى صديقه حسن النشار يشكو اليه همومه العائلية وفي العمل  
من جبل الأولياء بالسودان في ١٩٤١

عزيزى حسن ..

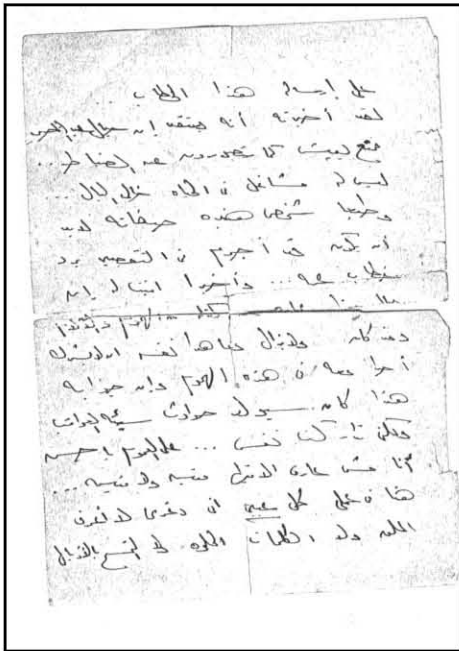


أكتب اليك الآن وأنا تائر في نفسى ثورة داخلية عائلية

وصلنى جواب من العم شديد اللهجة، يقول إنه كتب لى  
جوابين فلم يصله الرد، ويتهمنى بأنى كنت أكتب له فقط مدة  
وجود أشقائى عنده. وقد كان الوقت ...

هذا الخطاب مناسباً لأن أرد رداً يقطع علاقتى به  
وبالعائلة أجمع اذا احتاج الأمر .. فقد كانت أفكارى تدور  
حول ما جنته هذه العائلة على، وما قاسيته على يديها.

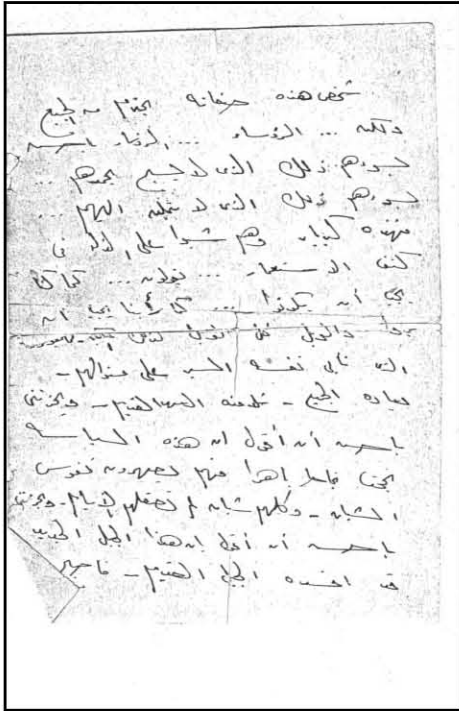
ولكنى تداركت نفسى .. ورددت عليه بخطاب يؤلمه،  
ولن يؤنب بعده الا نفسه على ارساله هذا الخطاب ..



لقد أخبرته أنه يعتقد أن جمال عبد الناصر ممتع، يعيش  
كما يتصورون عن الضباط ..

ليس له مشاغل فى الحياة، خالى البال .. وطبعاً  
شخص هذه صفاته لا بد أن يكون قد أجرم فى التقصير برد  
خطاب عمه .. وأخيراً أثبت له أن جمال عبد الناصر عبارة  
عن كتلة من الهموم والآلام، وقد كان ولا يزال معاهداً نفسه  
أن لا يشرك أحداً معه فى هذه الهموم، وأن جوابه هذا كان  
سيولد حوادث سيئة العواقب ..

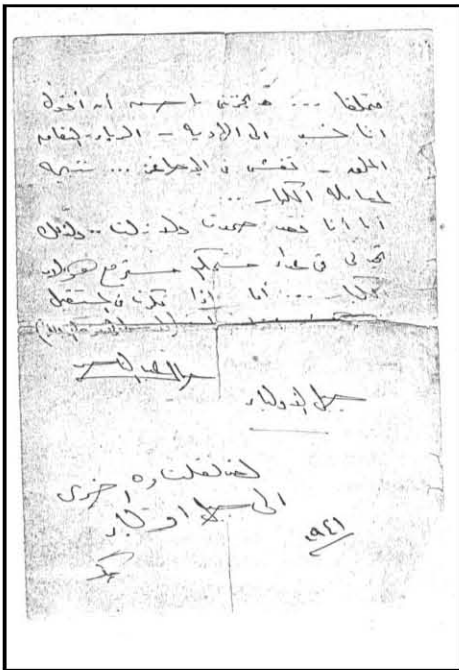
ولكنى تداركت نفسى. على العموم يا حسن أنا مش  
عارف ألافها منين والا منين .. هنا فى عملى كل عيبى إنى  
دغرى لا أعرف الملق ولا الكلمات الحلوة ولا التمسح  
بالأذيال.



شخص هذه صفاته يحترم من الجميع ولكن .. الرؤساء ..  
الرؤساء يا حسن يسوءهم ذلك الذى لا يسبح بحمدهم ..  
يسوءهم ذلك الذى لا يتملق اليهم ..

فهذه كبرياء، وهم شيوا على المذلة فى كنف الاستعمار ..  
يقولون: كما كنا يجب أن يكونوا .. كما رأينا يجب أن يروا،  
والويل كل الويل لذلك المتكبر - كما يقولون - الذى تأبى  
نفسه السير على منوالهم ..

يعاده الجميع - تلامذة العهد القديم - ويحزننى يا حسن  
أن أقول إن هذه السياسة نجحت نجاحا باهرا، فهم يصهرون  
نفوس الشبان - وكلهم شبان لم تصقلهم الأيام - ويحزننى يا  
حسن أن أقول إن هذا الجيل الجديد قد أفسده الجيل القديم؛  
فأصبح منافقا متملقا ..



ويحزننى يا حسن أن أقول إننا نسير الى الهاوية -  
الرياء - النفاق الملق - نقشى فى الأصاغر .. نتيجة  
لمعاملة الكبار ..

أما أنا فقد صمدت ولازلت .. ولذلك تجدنى فى عدا  
مستحکم مستمر مع هؤلاء الكبار .. أما اذا فكرت فى  
المستقبل فلا يمكن أن أقول شئ غير (لا حول ولا قوة الا  
بالله).

جمال عبد الناصر

جبل الأولياء

لقد نقلت مرة أخرى  
الى جبل أولياء.